ما بعد بينا دليلنا على الابتداء باب الآبار وجدها قوله صلى الله عليه
وسلم من توضأ فبها ونعمت هو حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال
الترمذي هو وغيره هو حديث حسن قال الهروي قال الاصمعي قوله صلى الله عليه
وسلم فبها اي بالسنة اخذ قال وسمعت الفقيه ابا حامد الشاركي يقول اراد
فبالرخصة اخذ وذلك ان السنة الغسل يوم الجمعة فاضمر ولم يذكر الازهري
في شرح الفاظ المختصر والخطابي في معالم السنن سوى قول الاصمعي وحكاه
عنه وقال صاحب الشامل معناه فبالفريضة اخذ ونعمت الخلة الفريضة
قال الخطابي ونعمت الخصلة او نعمت الفعلة او نحو ذلك قال وانما ظهرت التاء
التي هي علامة التانيث لاظهار السنة او الخصلة او الفعلة وكذا قال الازهري
من التاء التي في نعمت هي تاء التانيث قال ونعم ونعمت ضد بئس وبئست وهي
في الاصل نعم ونعمت مخففا قلت هذا هو المشهور في ضبطه نعمت بكسر النون
واسكان العين وفتح الميم قال القلعي وغيره وروي ونعمت بفتح النون وكسر العين
واسكان الميم وفتح التاء وروي ونعمت بفتح النون والعين الميم وكسر العين على الخبر
والله اعلم معنى قول الاصمعي فبالسنة اخذ اي بما جوزته السنة وجاءت به والله اعلم
فصل في اسماء المواضع باب بني شيبة مذكور في الوسيط والوجيز
والروضة وهو احد ابواب المسجد الحرام زاده الله فضلا ويستحب الدخول منه لكل
قادم سواء كان على طريقه او لم يكن بلا خلاف بين اصحابنا لحديث في دخول مكة
من ثنية كداء فان فيه خلافا وكل هذا واضح في هذه الكتب رحمه الله تعالى والحكمة
في الدخول من باب بني شيبة انه في جهة باب الكعبة والركن الاسود قوله
في باب الحضانة من المهذب ان امراة قالت يا رسول الله هذا ابني سقاني من
بئر ابي عنبة هو عنبة بكسر العين المهملة وفتح النون واحدة العنب وهي بئر
على ميل من المدينة بئر بضاعة بضم الباء وكسرها لغتان مشهورتان ذكرهما
ابن فارس في المجمل والجوهري وغيرهما الضم اشهر وافصح وهي بالمدينة بئر بني
ساعدة قيل هو اسم لكبيرة وقيل كان اسما لصاحبها فسميت به بئر رومة
ذكر في المهذب في باب الوقف ان عثمان رضي الله عنه اشتراها ووقفها

دم

بضم الراء وبعدها واو ساكنة ثم ميم ثم هاء وهي بئر معروفة بمدينة النبي صلى الله عليه
وسلم قال الامام الحافظ ابو بكر الحازمي في كتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الاماكن هذه
البئر تنسب الى رومة الغفاري قال ابو عبد الله بن منده رومة صاحب بئر
رومة يقال انه اسلم قال واشتراها عثمان رضي الله عنه بخمسة وثلاثين الف درهم
بئر معونة بالنون وهي قبل نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم وكانت
غزوتها في اول سنة اربع من الهجرة بعد احد باشهر وقتل بها طائفة من فضلاء
الصحابة وكان الجيش الذي حضروها من المسلمين اربعين من خيار المسلمين منهم
المنذر بن عمرو بن خنيس المعنق للموت ويقال المعنق ليموت والحارث بن الصمة
وحرام بن ملحان وعروة بن اسماء بن الصلت السلمي ورافع بن بديل بن ورقاء
وعامر بن فهيرة فقتلوا كلهم الا كعب بن زيد وعمرو بن امية الضمري ذكره ابن الاثير
في ترجمة المنذر بن عمرو بدر موضع الغزوة العظمى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ماء معروف وقرية عامرة على نحو اربع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة في
كتابه المعارف بئر كانت لرجل يدعى بدرا فسميت به قال وقال ابو اليقظان كان
بدر رجلا من بني غفار تنسب الماء اليه وكانت وقعة بدر لسبع عشرة خلت
من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة ثبت في الصحيحين من رواية البراء
ان عدة اهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر وفي صحيح مسلم انهم كانوا ثلثمائة وتسعة
عشر من رواية عمر وثبت في البخاري عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوما حارا وكان
يوم الجمعة هذا هو المشهور وروى الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق في باب
مولد النبي صلى الله عليه وسلم باسناد فيه ضعف انها كانت يوم الاثنين
قال والمحفوظ انها كانت يوم الجمعة البحرين مذكور في باب صدقة المواشي
من المهذب هو بفتح الباء واسكان الحاء على صيغة تثنية البحر وهو اسم لاقليم
معروف والنسبة الى البحرين بحراني بنون قبل ياء النسب قال ابن فارس
في المجمل ويقال للخالص الشديد الحمرة باحر وبحراني بخارا مذكور في الروضة
في كتاب الاضحية هي بضم الباء وهي البلدة المشهورة بما وراء النهر وقد خرج
منها من العلماء في كل فن خلائق لا يحصون ولها تاريخ مشهور ومن اعظم اهلها
الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صاحب الصحيح براخه مذكور في باب الردة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1